

ماذا يجري في مصر ؟ وما هو سبب التصعيد المفاجئ بعد خطاب مبارك؟ بثت العديد من الفضائيات أحداث العنف التي وقعت يوم الاربعاء و التي أشارت كلها بأصابع الاتهام الى نظام الرئيس مبارك . وصف المتظاهرون المجموعات المهاجمة بالبلطجية و انها مأجورة من قبل النظام و بعض رجال الاعمال ارادت ترهيب المتظاهرين الذين لم تخيفهم اجهزة الأمن و المخابرات المصرية التي كانت ترعب المواطن بمجرد ذكرها . من فكر و خطط لهذه الما أحداث لا بد أنه غبي و هذا ليس بغريب على النظام المصري . لا بد للنظام أن يعترف بفشله لاحتواء الازمة والدليل هو التخبط في تصريحات بعيدة عن كل البعد عما يحدث في الشارع المصري . والعنجهية التي تحلى بها الرئيس الذي من المفروض أن يحاول امتصاص غضب الجماهير ، لكن المشيخوخة بدت حتى مع التعاطي مع هكذا خطاب الذي لم يقر مدى خطورته . أخيراً أطل عليهم ليقول (لم يكن في نيتي ان اترشح لولاية اخرى ) بتعال و عنجهيه ولم تسمح له كرامته للقول (نزولاً عند رغبة الجماهير) . ولكنه ما زال معتقداً أن يمنهم بذلك معتقداً بأن الجماهير ستصرخ بأعلى صوتها مطالبة اياه بالبقاء . لا بد أنه استرجع خطاب الراحل عبد الناصر حين ألقى خطاب التنحي . لقد خانتك ذاكرتك و لا بد أن المشيخوخة هي المسبب عذراً يا سيادة الرئيس لكن الظروف ليست ذاتها و لا الشخص ذات الشخص أيضاً